

علي عبدالله صالح صنع تاريخاً ناصعاً



17 يوليو
مسيرة قائد وطني

الحدث ولكن الحدث كان حوار كل القوى السياسية كإخوان وشيوعيين وبعث وناصريين الذي صاغ الميثاق الوطني ثم الدلالات الديمقراطية لمصلحة تشترك تحتها كل هذه الأطراف وفي تقاطعات ما يجسد ديمقراطية حقيقية في نفسها ومرونتها المبكرة وذلك هو علي عبدالله صالح مقارنة بمجازر عدن التي حدثت عام ١٩٨٦م في إطار وبين أجنحة طرف واحد.

الإصلاح الدين سقفه وسيفه والاشتراكي الوحدة سقفه والانفصال سيفه

يوم الديمقراطية جاء من هذه الافعال الواعية بالأفق الأبعد في تفاعلات الشارع وبأي قدر من تفعيله، فإذا محطة ٢٠١١م هي شمولية في استهداف الحكام وفق ما يرى ويريد أي طرف فإنه لم يستهدف حاكماً في اليمن بالنقد والحملات السياسية الاعلامية داخلياً وخارجياً في ظل حكمه كما علي عبدالله صالح وقبل مجيء محطة ٢٠١١م وبالتالي فهو اعاد التحمل بما لا يستطيعه ولن يستطيعه حاكم غيره.

ملايين 17 يوليو حقيقية بدون إبهار وخداع الهوليوود

د. الكباب للاحتفال بعيد الاستقلال في ٣٠ نوفمبر ١٩٩٣م بعدن والاشتراكي كان فرض انفصال الامر الواقع وبالقوة حتى في إطار حفل الاستقلال وترتيباته، فكيف ننكر حقائق شاهدناها وعشناها كخطايا لطرف؟

دونما من حرب عمران وأحداث أخرى بالنسبة لي كشاهد، فالاشتراكي في سياق ما ظلت مصر تطرحه آنذاك وتتوسط وتضغط لهما عرف بفصل الجيشين وذلك يعني انفصال الامر الواقع، فالمسألة باتت انفصالياً بالقوة والحرب. هذا هو واقع وقائع ولنا التعاطي مع أخطاء أي أطراف وكل الأطراف بعد ذلك. كل محطة لها تأثير على كل وضع وأي واقع ولكن ليس إلى حد الغاء عقولنا أو شطب ضميرنا وانتمائنا ولا استطيع إنكار أخطاء حدثت بعد في حق الجنوبيين وكذلك في حق الشماليين وبالتالي فالسليم بما حدث حتى محطة ١٩٩٤م هو احترام من مبارك ولكن صالح قالها.. محطة ٢٠١١م محطة أمريكية علي عبدالله صالح قائد بارع ومبدع كزعيم وهو رجل محطات شجاع وشديد الوضوح فحين مجيء وزير الخارجية الامريكية الشهير بيكر يزيد ويرعد ويتوعد قبل تحرير الكويت يرد عليه صالح ما ينزل من السماء تستقبله الارض. ليست اليمن أقوى من مصر ولا علي عبدالله صالح أقوى من مبارك ولكن صالح قالها.. محطة ٢٠١١م محطة أمريكية غربية بغرفة عمليات في تل أبيب.. لا يوجد حاكم في تاريخ اليمن حتى الآن قبل وبعد الثورة حاور وتجاوز مع معارضيه كما علي عبدالله صالح بل إنه لا يوجد حاكم عربي حاور وأشرك المعارضات في الحكم كما صالح، فكيف تنسى هذه الحقيقة أو تنسف في إطار محطة إنشاء المؤتمر الشعبي العام ١٩٨٢م كإشهار لم يكن

محطة وحزمة ثورات 2011م هي قدمت وتقدم من حيث لا نعي أفضل الأنظمة واقعيًا ولطرف يدافع عن النظام في سوريا «السوريون يقولون إنه لو كان لديهم الحريات التي كانت في مصر في ظل مبارك ما كانوا يحتجون للثورة» الذي يعني فيصل القاسم و«الجزيرة» ذلك النظام الذي تضغط عليه ثورة والهدف في هذا الطرح إضعاف ذلك النظام في سوريا وبالتالي لا يلتفت للفارق والفوارق بين نظام وآخر من ثقافة ديمقراطية أو من أجل ديمقراطية بل من ثقافة شمولية وفي إطار محطة وأهداف شمولية.

بكل قدراتهم للاعتراف بحكم طالبان في أفغانستان والرئيس صالح «أنداك» هو الذي رفض. لقد اعتدنا من كل حاكم ربط الغير والتغيير بيوم وصوله للحكم كما حالة الحمدي في تسمية «حركة ١٣ يونيو التصحيحية» فيما علي عبدالله صالح لم يكن ليوم وصوله عبر البرلمان مسمى أو احتفاء ولم يسمه يوم الديمقراطية.



مطر الأشموري

اليمن تستغل خالدة وستظل راسخة وستظل حاضرة لأنها هي التاريخ والتاريخ هي وبدونها لا يوجد تاريخ ومن يريد مسحها عليه أن يحمو ويمسح التاريخ. علي عبدالله صالح صنع تاريخاً ودخل التاريخ من أبواب قدراته وتميزه وحكمته ولم يستجد محطة أو صراعات اقليمية أو دولية ليتموضع من خلالها أو يستجد بها مجداً أو تاريخاً فهو لا يحتاج إذا من طرف لتوحيد اليمن ولم تخفه أفعال أطراف تصطف ضد الوحدة حين محطة الانتصار لها واخترزل التاريخ واخترزله التاريخ في عبارة وجيزة «الوحدة أو الموت».

مادام نظام مبارك في مصر قد رحل فإنه لم يعد من هم أو تأثير لطرحة بأن الحريات في مصر مبارك كانت أفضل من سوريا البعث أو بشار. لا يوجد بلد أو نظام حتى الآن سمح بحرية الاعتصامات السلمية كاليمن، وبالمقابل لا يوجد بلد أو ثورة في بلد حولت ساحات الاعتصامات الى أسلحة ومسلحين كما في اليمن. ما دامات الثورة سمحت بدخول أسلحة ومسلحين ساحات الاعتصامات فهي ليست سلمية، فالأسلحة لا تحمل أو تنقل الى ساحات الاعتصامات والاعتصامات السلمية لا تقبله. قدمت النظام في اليمن الأقل عنفاً والأكثر الثقافة الديمقراطية. ما دام نظام مبارك في مصر قد رحل فإنه لم يعد من هم أو تأثير لطرحة بأن الحريات في مصر مبارك كانت أفضل من سوريا البعث أو بشار. لا يوجد بلد أو نظام حتى الآن سمح بحرية الاعتصامات السلمية كاليمن، وبالمقابل لا يوجد بلد أو ثورة في بلد حولت ساحات الاعتصامات الى أسلحة ومسلحين كما في اليمن. ما دامات الثورة سمحت بدخول أسلحة ومسلحين ساحات الاعتصامات فهي ليست سلمية، فالأسلحة لا تحمل أو تنقل الى ساحات الاعتصامات والاعتصامات السلمية لا تقبله. قدمت النظام في اليمن الأقل عنفاً والأكثر الثقافة الديمقراطية. ما دام نظام مبارك في مصر قد رحل فإنه لم يعد من هم أو تأثير لطرحة بأن الحريات في مصر مبارك كانت أفضل من سوريا البعث أو بشار. لا يوجد بلد أو نظام حتى الآن سمح بحرية الاعتصامات السلمية كاليمن، وبالمقابل لا يوجد بلد أو ثورة في بلد حولت ساحات الاعتصامات الى أسلحة ومسلحين كما في اليمن. ما دامات الثورة سمحت بدخول أسلحة ومسلحين ساحات الاعتصامات فهي ليست سلمية، فالأسلحة لا تحمل أو تنقل الى ساحات الاعتصامات والاعتصامات السلمية لا تقبله. قدمت النظام في اليمن الأقل عنفاً والأكثر الثقافة الديمقراطية.

الحق يقال

«علي عبدالله صالح قدم عطاءً كبيراً للوطن على كل الأصعدة والذي عززه بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية، وترسيخ الديمقراطية الشورية»

محمد اليدومي
رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح..

17 يوليو الدلالات.. والمنجزات

الإسلامية، وعبرت دوماً وأبداً عن مواقفها الوطنية والقومية، المنطلقة من انتمائها العربي والإسلامي، ومسؤولياتها تجاه قضايا السلم والأمن الدوليين، والدعوة الدائمة إلى انتهاج منهج الحوار الأخوي الجاد المثمر، كحل مريض للجميع يقطع الطريق على المتطرفين الذين يتربصون بهذا الوطن وأبنائه شرًا مستطيراً. وما هذا النهج إلا تأكيد على صدق وصوابية مواقف الأخ الرئيس السابق/ علي عبدالله صالح الشجاعة، وارتباط بلادنا الوثيق بالقضايا العربية والإسلامية، وخاصة القضية الأم قضية الشعب الفلسطيني، وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه وعاصمتها القدس الشريف. إن تلك النجاحات الداخلية والخارجية تشير إلى دبلوماسية الزعيم -حفظه الله- التي تميزت بالواقعية والمبدئية، والثبات والاتزان والديناميكية، في دعم قضايا الأمة العربية واحترام الخيارات الوطنية والمصالح المشتركة، والتي تجسدت في الحل السلمي لكافة القضايا والمشاكل الحدودية التاريخية الشائكة، من دول الجوار وارتبيري، على قاعدة الإقرار المتبادل بالحقوق التاريخية والقانونية، وأصبحت اليمن بفضل القيادة الحكيمة والواعية، أحد عوامل القوة والتوحد والتكامل الإقليمي والقومي، ورافداً أساسياً للأمن والاستقرار والتعاون الدولي، في محاربة الإرهاب، ولها مكانتها الدولية المرموقة، وتحظى بتقدير واحترام الأشقاء والأصدقاء، الذي تجسد بمختلف أشكال الدعم المادي والمعنوي لمسيرة البلاد والتنمية..



أحمد عمره الأهدل

السلامية، وعبرت دوماً وأبداً عن مواقفها الوطنية والقومية، المنطلقة من انتمائها العربي والإسلامي، ومسؤولياتها تجاه قضايا السلم والأمن الدوليين، والدعوة الدائمة إلى انتهاج منهج الحوار الأخوي الجاد المثمر، كحل مريض للجميع يقطع الطريق على المتطرفين الذين يتربصون بهذا الوطن وأبنائه شرًا مستطيراً. وما هذا النهج إلا تأكيد على صدق وصوابية مواقف الأخ الرئيس السابق/ علي عبدالله صالح الشجاعة، وارتباط بلادنا الوثيق بالقضايا العربية والإسلامية، وخاصة القضية الأم قضية الشعب الفلسطيني، وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه وعاصمتها القدس الشريف. إن تلك النجاحات الداخلية والخارجية تشير إلى دبلوماسية الزعيم -حفظه الله- التي تميزت بالواقعية والمبدئية، والثبات والاتزان والديناميكية، في دعم قضايا الأمة العربية واحترام الخيارات الوطنية والمصالح المشتركة، والتي تجسدت في الحل السلمي لكافة القضايا والمشاكل الحدودية التاريخية الشائكة، من دول الجوار وارتبيري، على قاعدة الإقرار المتبادل بالحقوق التاريخية والقانونية، وأصبحت اليمن بفضل القيادة الحكيمة والواعية، أحد عوامل القوة والتوحد والتكامل الإقليمي والقومي، ورافداً أساسياً للأمن والاستقرار والتعاون الدولي، في محاربة الإرهاب، ولها مكانتها الدولية المرموقة، وتحظى بتقدير واحترام الأشقاء والأصدقاء، الذي تجسد بمختلف أشكال الدعم المادي والمعنوي لمسيرة البلاد والتنمية..

قفزة نوعية في جميع مجالات الحياة... فعلى مدار ٣٣ عاماً من العطاء، قطعت بلادنا تحت القيادة الحكيمة لفخامة الرئيس السابق المشير الرمز/ علي عبدالله صالح (حفظه الله) أشواطاً كبيرة إلى الأمام، ووجرت تحولات نوعية، عميقة في بناء الوطن والإنسان، وتحتوي وتطوير البنى التحتية، وغطت البلاد شبكة طويلة متشعبة من الطرقات الحديثة، وخطوط الكهرباء، وشبكات المياه من السدود والقنوات المائية.. وربطت الأراض الخصبة والمناطق النائية، وأضحت البلاد اليوم زاخرة ومتطورة، ومن أشقاء هذه الأرض تفجرت ينباع الخير والثراء الوطني، وتمتد خطوط نقل النفط من حقول الإنتاج المتعددة، إلى موانئ التصدير.. ومن خلال النهج الحيوي الثابت للزعيم في إثراء وتنوع مصادر الدخل وتوسيع طاقات وإمكانات الاقتصاد الوطني، وتعاطت قدرات الوطن في إنتاج وتنوع الخيرات المادية صناعية، وزراعية، سمكية، نفطية، وتحققت تنمية وطنية متوازنة في قطاعات البناء المختلفة في جميع محافظات الجمهورية، مما ساهم في الارتقاء بالإنسان اليمني -صحيحاً، وعلمياً، وتربوياً، كتأكيده على المواطن اليمني كان وسيظل هدف التنمية وأداتها ووسيلتها المهمة، بل وولادة واضحة لأن في نهج الزعيم القائد وفكره السياسي تحققت الكثير من الأهداف والطموحات الوطنية، وحدث تطور نوعي هائل أفقي ورأسي في التعليم والخدمات الصحية، والمنشآت الثقافية، والرياضية، والعسكرية، والأمنية، غطت كل أرجاء الوطن، وتفجرت قدرات أبناء الشعب العميلة والإبداعية الخلاقة، وتحسن مستواهم العلمي والصحي والعيشي، وارتفعت مخرجات التعليم بكل مداخله وتخصصاته المختلفة، وأضحت البلاد اليوم زاخرة بكوادر رفيعة التحصيل والتأهيل، وعلى درجات عالية من المهارات المهنية والثقافية، والمعارف التخصصية في جميع مجالات الحياة المدنية والعسكرية والأمنية، بالإضافة إلى تعميق النهج الديمقراطي ورسوخه في سلوك ووجدان وحيات أبناء شعبنا العظيم وقواه الوطنية المخلصة..

إن السابع عشر من يوليو، نقطة تحول تاريخية فاصلة في جبين التاريخ، ففيه تم تدشين أهم مرحلة تاريخية في حياة شعبنا اليمني، بل إن لم تكن أعظم مرحلة بالنسبة للبناء الموسسي الخدمي الاجتماعي، والسياسي والاقتصادي الوطني، وكل ما ينعكس بالخير والرفاهية على كافة الشعب وقواه المسلحة والأمن والحواسن، والحديث عن هذه المناسبة العظيمة، حديث يغلب فيه بياض الخاصة من كبار القوم، الذين كان لهم شرف الصبغة، والمشاركة في الحكم بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح، وأيضاً للذين كانوا في فترات عمرية متقدمة مكنتهم من فهم واستيعاب وإدراك كل ما يجري حولهم من أحداث ذلك الطرف العصب، أما أنا فأتحدث عن إنسان أوصله القدر إلى سدة الحكم في مثل هذا اليوم الذي جاء به فيه على ظهر البسيطة المبصرة، لاكون صبغاً عزيزاً على أهلي، ربما اشتركتنا سوريا في الخوف والقلق، ففي اللحظة التي كنت أصرخ فيها وأصيح، القائد الرجل في غاية من الخوف والقلق من حجوم النار الملتهبة ومرامها المتناثر حول كرسي الرئاسة، وربما أكون أحسن حظاً منه فقد كانت تفتح لي الأضواء والأفواء، بينما هو يمد يده صافية بياض، طلباً للحوار فلا يجد إلا أوجوهاً عابسة، ويسير على أطراف قدميه، على رؤوس الثعابين التي كانت يوم الجمعة ٢٠١١/٦/٣م: أشدّ لداغة ومرارة.. وبذلك وأنا عندما أتحدث عن السابع عشر من يوليو، أتحدث عن القائد الإنسان الذي عرفته وقابلته مراراً وتكراراً وشاركنا طعامنا في منزلنا الريفي البسيط، المجاور لدار الإمام.. هكذا اشتهر ذلك القصر المنيف الرابض بأجنحته المتعددة بقريّة الجروية، بالطرف اليمني من بلاد الزرانيق، وجالسته أو جلست معه سويغات في زيارات متعددة، كان يحدثني تعهداً لكسر حاجز الخوف والرهبنة في نفسي، التي تكسوه مهابة وجلالا، ويعرس في نفسي بكلماته المختصرة، حب للوطن والجنديّة وعشق الحياة العسكرية، فأخرج فرحاً جذلاً لايساويني أحد، في الفرحة من نظرائي. وبالتالي فأنا أتحدث عن عهد ميلاد جديد، عن ثورة اجتماعية اقتصادية بكل ماتعنيه الكلمة، ثورة كان فيها الرئيس السابق/ علي عبدالله صالح، أكثر الثائرين سلمية، وأنضج السياسيين وأعمقهم حكمة ودهاء، وأقواهم بصيرة ووحدة، وأعظم اليمنيين تضحية وفداءً، وأعلى الملوك والأمراء والرؤساء قدراً وتواضعاً، وأطيبهم إنسانية وحلمًا وعفواً.

ومقدمة نحو الأفضل، وبعيداً عن المحاباة والمزايدات السياسية، مما شكل